التعبير عن الماضي بالمضارع وقد اخذوها فجعلت ارميهم
بالنبل واقول مرتجزا انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع بضم
الراء وتشديد الضاد المعجمة بعدها عين مهملة والرفع فيهما يعني
اليوم يوم ولابي ذر بنصب اليوم المعروف اي يوم هلاك
اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللؤم من ثدي
امه وكل من نسب اليه فانه يوصف باللؤم والرضاع
وفي المثل الام من راضع واصله ان رجلا من العمالقة
طرقه ضيف ليلا فمص ضرع شاته ليلا يسمع الضيف
صوت الحلب فكثر حتى صار كل لئيم راضعا سوا فعل ذلك
او لم يفعله وقيل المعنى اليوم يعرف من رضع كريمة
فانجبته او لئيمة فهجنته او اليوم يعرف من
ارضعته الحرب من صغره وتدرب بها من غيره
فاستنقذتها بالقاف والذال المعجمة منهم اي
استخلصت اللقاح من غطفان وفزارة قبل ان يشربوا
اي الما فاقبلت بها اسوقها فلقيني النبي
صلى الله عليه وسلم وكان قد خرج اليهم عليه السلام غداة الاربعا
في الحديد مقنعا في خمسماية وقيل سبعماية بعد ان جا
الصريخ ونودي يا خيل الله اركبي وعقد للمقداد بن عمرو لوا
وقال له امض حتى تلحقك الخيول وانا على اثرك قال الراغب
الخيل في الاصل اسم للافراس والفرسان ويستعمل في كل منهما
مفردا نحو ما روي يا خيل الله اركبي فهذا للفرسان وعفوت
لكم عن صدقة الخيل يعني الافراس انتهى ولا واحد لها من
لفظه وفي المرقاة وشرح ابن رسلان عن صاحب الغريبين

ان قوله

113

ان قوله يا خيل الله اركبي من مختصر الكلام اراد يا فرسان خيل
الله فحذف اختصارا او اقتصارا اعتمادا على علم المخاطب
كما قال لا يفضض الله فاك وانما اراد اسنانك التي في
فمك فاقام الفم مقام الاسنان انتهى وعلى هذا وانما قال ٢
اركبي مراعاة للفظ الخيل فانها مؤنثة فقلت يا رسول
الله ان القوم يعني غطفان وفزارة عطاش بكسر العين
المهملة واني اعجلتهم ان يشربوا مفعول لاجله اي لكراهة
شربهم سقيهم بكسر السين وسكون القاف اي حظهم
من الشرب فابعث في اثرهم بكسر الهمزة وسكون
المثلثة وعند ابن سعد قال سلمة فلو بعثتني في ماية
رجل استنقذت ما بايديهم من السرح واخذت باعناق
القوم والسرح بمهملات المال السائم فقال عليه السلام
يا ابن الاكوع ملكت اي قدرت عليهم فاستعبدتهم وهم
في الاصل احرار فاسجح بهمزة قطع مفتوحة وسين
مهملة ساكنة وبعد الجيم المكسورة حا مهملة اي فارفق
واحسن العفو ولا تاخذ بالشدة ان القوم غطفان
وفزارة يُقْرَوْنَ بضم اليا التحتية وسكون القاف
والواو بينهما را مفتوحة اخره نون اي يضافون في قومهم
يعني انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم
فلا فائدة في البعث في اثرهم لانهم لحقوا باصحابهم وزاد ابن
سعد فجا رجل من غطفان فقال مروا على فلان الغطفاني
فنحر لهم جزورا فلما اخذوا يكشطون جلدها راوا غبرة
فتركوها وخرجوا هرابا الحديث وفيه معجزة حيث انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)